

لسان العرب

(زحر) الزَّحِيرُ والزُّحَارُ والزُّحَارَةُ إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ الذِّفْسُ بِأَنْبَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ زَحَرَ يَزُحِرُ وَيَزُحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا وَزَحَرَ وَتَزَرَ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَرَ زَحَرَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَرَ زَحْرِي عَنْ وَارِمِ الْجَبِيهَةِ ضَخْمِ الْمَنْذَرِ وَحكى اللحياني زُحِرَ الرَّجْلُ عَلَى صِيغَةِ فَعَلَ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله من الزَّحِيرِ فَهُوَ مَزُورٌ وَهُوَ يَتَزَرُ زَحْرًا بِمَالِهِ شُحًّا كَأَنَّهُ يَتَّيَّنُ وَيَتَشَدَّدُ وَرَجُلٌ زُحِرٌ وَزَحْرَانٌ وَزَحْرَارٌ بِخِيلٍ يَتَّيَّنُ عِنْدَ السُّؤَالِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ وَحِرْصًا وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحْرَارًا أُنَانًا فَإِنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ عَائِذًا بَاٍ مِنْ شَرِّهَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحْرَارٍ وَلَمْ يَعْهَدْ وَلَمْ يَذْكَرْ مَا أَرَادَ بِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ وَقَالَ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ يَخَاطَبُ أَخَاهُ صَخْرًا وَكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى وَقَبْلَهُ بَلَاوٌ فَضَلَّ مَالِكٌ يَا ابْنَ لَيْلَى فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا وَقَالَ أُنَانًا مَصْدَرٌ أَنْ يَتَّيَّنُ أَنْبَيْنًا وَأُنَانًا كَزَحَرَ يَزُحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا يَقُولُ بَلُونًا فَضَلَّ مَالِكٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ وَمَعَ هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَعِنْدَمَا يَنْبُوكُ مِنْ حَقِّ تَزَرَ زَحْرًا وَتَزَرَ يَتَّيَّنُ وَالزُّحَارُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزُحِرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمًا فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَالزُّحِيرُ تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ يُمَشِّئُ دَمًا الْجَوْهَرِيُّ الزُّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ بِالضَّمِّ وَزَحْرَهُ بِالرَّمْحِ زَحْرًا شَجَّهَهُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ لَيْسَ بِثَبَاتٍ وَزَحْرُ اسْمُ رَجُلٍ